قبله وبعده علم فتح المنادى اى يبنى على الفتح اختيارا مع جواز الضم
لقولك يا زيد بن عمرو وانه لم يقع بين العلمين فضم المنادى اى يبنى
على الضم وجوبا وذلك بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد بن اخي
او لا يكون قبله علم نحو يا رجل ابن زيد او لا يكون قبله ولا بعده علم نحو يا رجل
ابن اخي وانما لم يذكره المص لانه يعلم مما ذكر لان انتفاء العلمية في واحد
الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين بالطريق الاولى فانما
فعلوا كذلك لان وصف المنادى بابن بين علمين كثير في كلام العرب
والفتحة خفيفة والكثرة يستدعي الخفة فلذلك قيد الوصف بابن بين
العلمين فان الوصف بغير ابن او بابن غير واقع بين العلمين غير كثير في
كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن في ذلك نحو يا هند بنة زيد ويا هند بنة اخي ويا امرأة
ابنة زيد ويا امرأة ابنة اخي قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع اقول
لما ذكر جواز الرفع والنصب في صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت
مفردة اراد ان يذكر ان ايا اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك
فان صفته وان كانت مفردة لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال وليس
في يا ايها المنادى الرجل الا الرفع يعني في الرجل وذلك لانه المقصود بالنداء
ههنا هو الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرف التعريف اعني اللام وحرف
النداء اتوا بلفظة اي لتفصيل بينهما وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل عليها
والتزموا رفعه ليدل على انه هو المقصود بالنداء قال ويحذف حرف
النداء من العلم المضموم مثل ... اقول لما ذكر المنادى اراد ان يشير الى جواز
... او المضاف ...

حذف

حذف حرف النداء ومثل بمثالين مثال الاول قوله تعالى يوسف
اعرض عن هذا ومثال الثاني قوله تعالى فاطر السموات والارض اي يا يوسف
ويا فاطر السموات وانما جاز الحذف منهما لانه العلم المضموم كثير
الاستعمال والمضاف قد طال بالاضافة فناسبهما
التخفيف وقد يحذف ايضا من اي ومن كقول الخطيب ايها
الناس وقول العباد من لا يزال محسنا احسن الي والتقدير يا ايها
الناس ويا من والمراد بمن هو الله تعالى قال ومن خصائص المنادى
الترخيم اذا كان علما غير مضاف ولا مستغاث وزايدا على ثلثة احرف
نحو يا حار ويا عثم ويا منص ويا اسم اقول لما ذكر المنادى اراد ان يذكر
بعض خصايصه ومنها الترخيم وهو حذف اخر المنادى للتخفيف
والمنادى انما يرخم اذا كان علما لانه لو لم يكن علما لم يعلم انه حذف منه شيء
ام لا ويشترط ان يكون غير مضاف لانه لو كان مضافا فاما ان يحذف
فيه من اخر المضاف او من اخر المضاف اليه والاول باطل لان تمام
المضاف بالمضاف اليه فهو كالوسط والثاني كذلك لانه ليس
باخر المنادى ويشترط ايضا ان يكون زايدا على ثلثة احرف
لان الثلاثي لو رخم لبقي على حرفين وذلك غير جائز مثاله يا حار
في يا حارث ويا عثم في يا عثمان ... على الثلاثة انما يشترط في المنادى ان لا يكون فيه تاء
التانيث واما اذا كان فيه تاء التانيث فيجوز الترخيم وان لم يكن
علما ولا زايدا على ثلثة احرف نحو يا عاذل ويا ثبت في عاذلة

الترخيم في اللغة التسهيل وفي الصناعة حذف اخر الكلمة من غير علة

Copyright © King Saud University